الأعدال فما كان عليه نبذتك فخذه فوجد النبذة قد
وقعت على عدل واحد فأخذه ومضى وقيل
أن سبب غنا عفان هذا أنه كان يعمل الخياطة فاشترى
عبدا زنجيا شابا ليخدمه فلما كان فى بعض الأيام
أمره عفان أن يوقد التنور ليخبز فيه فسجر التنور
وأوقده فشهقت النار فى التنور ففزع العبد وطن
لشهيق النار فمضى إلى ثياب عفان التى كان يتجمل
بها فألقاها فى النار وعمامته وكل ما كان لعفان
فلما رأى عفان ما صنع العبد رزقه الله تعالى
الحلم والصبر فاعتق العبد وزوده وأخرجه ورجع
عفان إلى بيته فسمع الناس ما فعل العبد مع عفان
وما فعل عفان معه فى العتق فوقع لعفان فى قلوب
الناس المحبة فجاء رجل من كبار تجار مصر إلى عفان
وقال له عندك بضاعة تصلح للهند وقد اخترت
أن تذهب لى بها وما ربحت فلك كذا واتفقا على
ذلك فجهزه التاجر فخرج عفان ومعه البضاعة إلى
البحر الملح فسافر فيه إلى عدن وأقام بها ما شاء الله
ثم ركب البحر ودخل إلى بحر الهند وباع ما كان معه
من البضائع وربح ثم رجع فعصفت عليهم الريح
فألقت

فألقت الريح بالسفينة إلى بلاد الزنوج فخافت التجار
على أنفسهم وأموالهم ودخلوا إلى البر خوفا من
الغرق فلما دخلوا إلى البر استقبلوهم الزنوج وجعلوا
يأخذون رجلا رجلا يحملونه ويردونه إلى السفينة
ليعرضوه على ملكهم والملك لم يتكلم مع أحد منهم
فلما أخذوا عفان أدخلوه على الملك فلما رآه قام إليه
وقبل يديه ورجليه ووقف بين يديه ففزع عفان
من ذلك فقال له الملك ألست عفان الخياط بمصر
الذى اشتريت غلاما زنجيا وأحرق ثيابك ولم تؤذه
وقد أسأ إليك وأعتقته وزودته فقال عفان نعم
أيها الملك فقال الملك يا عفان أنا هو ذلك العبد الذى
اعتقتنى وقد أعطانى الله تعالى هذه النعمة
ببركة إحسانك إلى وجميع هذه المملكة لك وأنا عبدك
هؤلاء وأنت ملك على بحمد الله تعالى عفان على
ذلك وقال له أيها الملك أنت لى كالولد وبلادك لم تصلح
لى ولا لمثلى فأمر له بسفينة وحمل فيها من الأموال
ما لا نهاية له ووهبه السفينة وجميع ما فيها وبعث
معه من عبيده من وصله إلى بلاد اليمن ثم أن
عفان رجع من بلاد اليمن إلى مصر ومعه مالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)